بفتح الألف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في أطاع بطيع
فعلوا السين عوضا عن ذهاب حركة العين على ما ذكرته عند
الأفعال في باب العين فكذلك حكم الطاء هنا ويقدر
يهرعه بفتح الطاء يهرعل وتقدير مصدره بالتحريك مهرعل
وأما تقدير يهرعه بالتسكين فلا يمكن أن ينطق به لأن الطاء
والفاء جميعا ساكنان وكذلك تقدير مصدره وفي المصباح رأه
المار والدم ريقا من باب باع انصب ويتعدى بالهمزة فيقال
أراته صاحبه والفاعل مرعه والمفعول مراه وتبدل الهمزة
هاء فيقال هراقة والأصل هريقة وزان رحمة ولهذا تفتح
الياء من المضارع فيقال يريقه كما تفتح الدال من يدحرجه وتفتح
الياء من الفاعل والمفعول أيضا فيقال مريقه ومراه وقال
امرؤ القيس (دأة شفاني عيق شرابه) وقد يجمع بين
الطاء والهمزة فيقال أهرقه يهرقه ساكنة الطاء تشبيها له
بالطاع يطيع كأن الطاء زيدت عوضا من حركة الياء في الأصل
ولهذا لا يصير الفعل بهذه الزيادة خماسيا ثم قال وفي
المهذب من قال أهرقت فهو خطأ في القياس ومنهم من يجعل
الطاء كأنها أصل ويقول هرقت هرقا من باب نفع وفي القاموس
هراه الماء يهريه بفتح الطاء هراقة بالكسر وأهرقه يهرقه
إهراقا فهو مهريق وذاك مراق منه وأصله أراقه
يريقه إراقة فأصل أراقه أريقه وأصل يريقه يؤريقه
وأصل يريقه يؤريقه وقالوا أهريقه ولم يقولوا أريقه
لاستثقال الهمزتين ووزن يهريقه بفتح الطاء يهرعل
ومراقا بالتحريك مفعل وأما يهرقه ومراقه بتسكين
الطاء فلا يمكن أن ينطق به لأن الطاء والفاء جميعا ساكنان
فقوله وقد هرقت الخ مثل قول الجوهري وهراقه الماء وقوله

بالفضحت

بالفضحت الخ مثل قول نطقت في الأصل وهرقت الماء فالأهريقه
بفتح الطاء وضم الألف ومراقا بذلك فهم ضبط الصاغ منه هذا
الفعل وبيان حركاته وكيفية تصريفه ومراده بالألف حرف
المضارعة ولا خصوصية للألف بل غيرها من حروف المضارعة
يضم أيضا وإنما خصه بالذكر لأنه على الوجه يحذف الألف التي
بعده لاستثقال اجتماع الهمزتين وحذفت مع غيرها من حروف
المضارعة بأهل غلط والمراد بالطاء الطاء الموالية لحرف المضارعة
المبدلة عن الهمزة المنقلة في أراقه يريقه وإنما أوجبوا حذفها دون
حذف الأخرى أي لأن موجب الحذف الذي هو اجتماع الهمزتين
قد زال وذهب بإبدال الطاء وهذا هو الذي أشار إليه الجوهري
بقوله وإنما قالوا أهريقه ولم يقولوا أريقه
لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بالإبدال الثاني أنه لا
كثير استعمال هذا الفعل على هذا الوجه وشاع ورود أنه كذلك يتوسى
في الطاء بمعنى الزيادة وصار كأنها أصل من أصول الكلمة
ولذلك نطقها في المصباح بدون استعمال على أصلية حروفه
ولهذا تزاد الألف على هراقه فيقال أهراقه في لغة كما مر ويأتي
فإن قلت ما وجه تقديم صاحب الأصل الطاء في الضبط على الألف
وكان مقتضى الترتيب الطبيعي العكس كما فعل الناظم وهل
في مخالفة الناظم إياه إشارة للتنبيه عليه أم فعل ذلك لضيق
النظم قلت ضبط صاحب الأصل وتقديمه الطاء على الألف ضبط
منه بحرف أن هذه الكلمة شاذة لا تنطبق الطاء في كلامهم
ووجه الشذوذ فيها هو إبدال الهمزة هاء لأنه غير معروف في كلامهم
فيضبط ضبطا وتنبيه عليه وكيفية التلفظ به ومعلوم
أن الياء لما كانت بدلا من الألف وما يتوهم أنها تحذف من الأصل
كما تحذف الألف التي هي بدل منها لأنه إذا حذف الأصل أدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)